



السفير الباكستاني محمد خان

# أكد أن بلاده ترتبط بعلاقات أخوية مع «الخليجي» أكثر أهمية من التجارية والديبلوماسية سفير باكستان لـ «الأنباء»: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أي تهديد ضد دول التعاون وإذا تعرضت السعودية لخطر فستكون إلى جانبها دون تردد

اجري اللقاء محمد هلال الخالدي

رسالة عتب وجهها سفير جمهورية باكستان محمد خان إلى السلطات في البلاد بسبب وقف منح التأشيرة لمواطني بلاده، مبدياً استغرابه من وضع باكستان ضمن دول تم وقف منح تأشيرات لمواطنيها. لافتاً إلى أنه «حدثت مع المسؤولين عن الأمر على أمل أن يتم تسوية المسألة في أقرب فرصة لأنها لا تخدم تطوير العلاقات بين البلدين»، مشيراً إلى أن «عدد جالية بلاده تقلص إلى 140 ألفاً مقابل زيادة لجاليات كان لها مواقف سلبية من الكويت وقت الغزو. في حين أن موقفنا كان رافضاً منذ البداية وشارك جيشنا بحرب التحرير، مشدداً على أنه يقول ذلك من باب المعزة والأخوة». وأثنى خان في لقاء خاص أجراه مع «الأنباء» على حكمة وديبلوماسية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، مؤكداً على عمق العلاقات التي تربط بلاده مع الدول العربية وبشكل خاص دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن العلاقات بين الدول تقوم عادة على أساس المصالح الاقتصادية وغيرها. إلا أن باكستان ترتبط مع العالم العربي ومجلس التعاون الخليجي بروابط تتعدى كثيراً المصالح المشتركة رغم أهميتها. فهي تقوم على علاقات الأخوة في الدين والمصير المشترك، وشدد على أن بلاده تسعى للسلام والاستقرار في المنطقة، ولديها علاقات جيدة مع جميع الدول، لكنها وبكل وضوح ستكون إلى جانب المملكة العربية السعودية إذا ما تعرضت لأي تهديد أو مخاطر. مشيراً في إطار حديثه إلى أن منطقتنا بحاجة إلى تطوير تحالفات غير عسكرية. تقوم على تعزيز الاقتصاد، وفتح مجالات العمل والتنمية لتكون بديلاً عن الصراعات والحروب. وهذه تفاصيل الحوار:

ترحب بالجالية الباكستانية، وتمنحها التأشيرات بلا عوائق والأمور طبيعية تماماً، وليس هذا ما توقعناه من أشقائنا في الكويت.

كم عدد الجالية الباكستانية في الكويت؟  
● هذه أيضاً مسألة أخرى، فقبل الاحتلال العراقي للكويت عام 1990 كان عدد الباكستانيين المقيمين في الكويت حوالي 250 ألفاً، أما الآن فالعدد تقلص لـ 140 ألفاً فقط، في مقابل زيادة كبيرة لبعض الجاليات الأخرى، والتي كان موقف بعضها سلبياً ضد الكويت خلال الاحتلال العراقي، في حين كان موقف باكستان مؤيداً للحق الكويتي منذ اليوم الأول، ورفضاً للاحتلال العراقي بكل حزم، وشاركت باكستان بجيشها لتحرير الكويت، وأنا لا أنكر هذا من قبيل التفصيل أبداً، فحما قلت سابقاً، نحن أخوة وعلاقتنا تتجاوز المصالح بكم، وسنبقى أخوة مهما حصل، وإنما أنكر هذا من باب العتاب بين الأشقاء، كوننا نشعر بأن باكستان والعرب أخوة.

كيف تصف الوضع الاقتصادي في باكستان حالياً، وهل هناك فرص استثمارية جيدة؟

● باكستان حالياً «جثة المستثمرين»، فباكستان لن تقف مكتوفة الأيدي ولن قلت إنها الأفضل عالمياً، خاصة بعد تحسن الوضع الأمني كثيراً وانتهاء التهديدات، أولاً باكستان فيها قوة بشرية عاملة هي الأكثر مهارة من جهة، والأقل تكلفة وأجوراً من جهة ثانية، تعداد السكان 200 مليون وكل شيء متوفر، من المواد الرخيصة والعمالة المربة والتشريعات الأمة التي تضمن حرية عالية وبيئة عمل مناسبة جداً، وسوق كبيرة ومفتوحة تستوعب الكثير محلياً، وسوق أكبر مع دول الجوار، هذا إلى جانب تسهيلات للمستثمرين العرب والخليجيين بشكل خاص ومنها إمكانية التملك، وأكبر دليل على تميز بيئة الاستثمار في باكستان وجود كبار المستثمرين والشركات الكبرى من أمريكا والصين وبريطانيا والسعودية وغيرها، يعملون جميعهم في عدة مجالات كالطاقة والبنية التحتية والصناعة وغيرها.

وماذا عن قطاع السياحة؟  
● هذا القطاع تم إهماله كثيراً مع الأسف، لكن الحكومة الباكستانية تعمل بجد نحو تطويره، خصوصاً أن باكستان لديها إمكانيات سياحية هائلة تؤهلها لأن تكون من الوجهات العالمية. باكستان فيها تنوع إقليمي مميز، يتبعه تنوع في مختلف المجالات كالطبخ والطعام والتسوق، فهناك مناطق شمسالية باردة وصحارى وجبال ومياه ومدن عصرية ومناطق ريفية لكل منها طابعها الخاص وفلكلورها وعاداتها باللبس والطعام والفنون.. كل هذا يجعل من باكستان وجهة مميزة، ونحن نشجع السياح الكويتيين وغيرهم لزيارة باكستان والتعرف عن قرب على هذه الجوانب، خاصة أن باكستان بلد رخيص جداً مقارنة بدول أخرى لا تملك ربع إمكانيات باكستان السياحية.

وكم عدد الكويتيين الذين يزورون باكستان؟

● في السابق كانت الأعداد تقريبا بمعدل 40 إلى 50 شخصاً كل شهر، هذا قبل أن



السفير الباكستاني محمد خان متحدثاً للسفير محمد الخالدي (محمد هاشم)

أثنى السفير خان على حكمة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وقال «ان ديبلوماسية مدرسة بذاتها، وكان لسموه دور كبير في حل الكثير من المشكلات خليجياً وعربياً وعالمياً»، متحدثاً عن «دور سموه الإنساني في إغاثة الشعوب المتكوبة بالكوارث»، لافتاً إلى أن «مثل هذه السياسة الحكيمة لها أثر واضح في استقرار المنطقة بإبقاء قنوات الاتصال والتواصل بين الدول مفتوحة»، كما وجه خان التهنية لسموه بمناسبة ذكرى مرور 10 سنوات على تقلد سموه مقاليد الحكم، قائلاً إن «قيادة سموه تميزت بالعمل على احتواء المخاطر وتعزيز السلام العالمي».

## مدرسة الأمير الديبلوماسية

بين نواز شريف والشيخ جابر الأحمد

استذكر السفير الباكستاني حادثة جرت بعد الغزو العراقي مباشرة بين صاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله، ورئيس وزراء باكستان آنذاك نواز شريف، حيث قام نواز شريف ومستشاره بزيارة صاحب السمو الأمير الراحل في مقر

السد الثغرات التي تعيق تطوير التبادل التجاري بين البلدين.

تحدثت عن الوفود التجارية وممثلي الشركات، فماذا عن الوفود الرسمية والزيارات المتبادلة على مستوى القيادات السياسية؟  
● لا شك أن هناك زيارات روتينية متبادلة ومستمرة بين البلدين وعلى أعلى مستوى، وهذا يعكس عمق العلاقات الأخوية بين باكستان والكويت بالتأكيد. صاحب السمو الأمير قام بزيارة رسمية لباكستان في عام 2006 بعد تسلمه مقاليد الحكم، وسمو رئيس مجلس الوزراء قام بزيارة باكستان في عام 2013، يقابل هذا زيارة الرئيس الباكستاني للكويت عام 2011، وزيارة رئيس الوزراء في عام 2012، كما قام رئيس البرلمان الباكستاني بزيارة رسمية للكويت في أواخر 2014، وقابلها رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم بزيارة رسمية لباكستان في مايو الماضي، إضافة لوفود رسمية على مستوى الوزراء وكبار المستشارين والوفود البرلمانية والعسكرية التي تتبادل الزيارات باستمرار.

وماذا عن إجراءات التأشيرة بين البلدين؟  
● هذه مسألة مهمة جداً وأشكر على إثارته. في الحقيقة لا يوجد أي مشكلة فيما يتعلق بمنح المواطنين الكويتيين تأشيرة دخول لباكستان، والعملية بسيطة

بداية كيف تصف العلاقة بين الكويت وباكستان؟

● تاريخياً ترتبط باكستان بالعالم العربي عموماً، ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص منها الكويت بعلاقات أبعد وأعمق من العلاقات الدبلوماسية الحديثة نسبياً، فهناك ارتباط وثيق بين شعوب هذه الدول من الناحية الدينية، فكلنا مسلمون، وباكستان طوال تاريخها كانت وستظل قريبة من العالم العربي وجزءاً من العالم الإسلامي الكبير الذي يجمع هذه الأمة كاخوة، فهناك أشقاء بغض النظر عن السلسلة، وهذه علاقة تاريخية من نوع خاص، فالعلاقات بين الدول تقوم عادة على أساس المصالح المشتركة، وهذا مهم لكن علاقة باكستان بأشقائها العرب أكبر من ذلك، ولكن أكثر صراحة، نحن المسلمين حالياً نفتخر لحسن إدارة مواردنا بشكل جيد، فبلداننا فيها أهم الموارد والثروات الطبيعية والبشرية، لكننا لانزال لا نحسن استغلال هذه الموارد والثروات بصورة تجعلنا في مصاف الدول المتقدمة، وهنا أشير إلى أنني وضعت ضمن أهدافي القريبة خلال فترة عملي في الكويت مهمة تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، بصورة تضمن حسن استغلال الموارد والفرص التي تعود بالفائدة على البلدين والشعبين الشقيقين بقاى ما يمكن من إمكانيات.

هذا يجربنا لسؤال حول حجم التبادل التجاري بين البلدين، وما هي أهم مجالات التعاون الاقتصادي؟

● في الحقيقة لايزال حجم التبادل التجاري بين الكويت وباكستان أقل من الطموح والإمكانيات المتوفرة، ونحن نعتقد أن هناك الكثير من الفرص غير المستغلة، والتي أعمل حالياً على تطويرها ودفعها لأقصى مدى ممكن. باكستان تستورد من الكويت مشتقات نفطية بقيمة 3 مليارات دولار سنوياً، إلا أن استيراد الكويت من المنتجات الباكستانية ضعيف، ولا يتجاوز 90 مليون دولار، وهذا الوضع مستمر منذ 20 عاماً، ونحن نعتقد أن هذا الأمر يحتاج لمعالجة وجهود جادة لتطوير مجالات التعاون، وتوسيع دائرة الاستيراد والتصدير بين البلدين، خاصة أن باكستان لديها منتجات ذات جودة عالية في عدة مجالات صناعية، أهمها الأدوية الطبية والتي تستخدمها معظم المستشفيات والمراكز الطبية حول العالم، والصناعات العسكرية والمنتجات الزراعية وغيرها، واستطيع أن أؤكد أن هناك تقدماً جيداً في بعض المجالات خاصة في الجانب العسكري كالأسلحة الدفاعية والتدريب، وفي هذا الإطار أشير إلى أننا نقيم معرض «أكسبو باكستان» كل عامين في «كراتشي»، ومنذ قدومي إلى الكويت قبل عام عملنا على تعزيز التعاون التجاري، وقد شهد «أكسبو باكستان» الماضي أكبر مشاركة من قبل شركات كويتية، وفي مايو الماضي أقيم «مهرجان المانجو» الباكستاني هنا في الكويت في مجمع «الأقنيز»، والذي حظي بأكثر من 50 ألف زائر، إضافة لزيارات وفود تجارية في نوفمبر الماضي من قبل ممثلي شركات باكستانية كبرى ومنها مجموعة مصدري الأرز الباكستاني، ومن المعروف أن الأرز الباكستاني الباكستاني من أجود أنواع البسمتي في العالم، كل هذا ساهم في دفع العلاقات التجارية بين البلدين للأمام، ونحن نعمل بجد نحو

وقف تأشيرة من زائريها إلى الكويت أمر مستغرب ونأمل تسويةه بالتربط بوضع

نتنقل إلى الجانب السياسي، ما موقف باكستان الرسمي من الوضع في الشرق الأوسط وما يجري من حروب وما تتعرض له دول الخليج من تهديدات؟

● هذا سؤال مهم، لذلك دعني أوضح الأمور بصرحة، نحن في باكستان تربطنا علاقات جيدة مع جميع دول الجوار، بما فيها إيران، وكما ذكرت في البداية، تربطنا بالعالم العربي عموماً ويسدل مجلس التعاون الخليجي خاصة علاقات أخوية أكثر أهمية من العلاقات التجارية والديبلوماسية. وباكستان جزء من هذه المنطقة بلا شك، وما يصيب المنطقة يؤثر بكل تأكيد في باكستان والعكس صحيح، فهناك أكثر من مليوني باكستاني يعملون في دول الخليج، يرتبط بهم أسر وعوائل، وبالتالي نحن نتحدث عن مصير مشترك، فباكستان في دعة السلام وبهما استقرار المنطقة وانتهاء الصراعات الدائرة بلا شك، وتبذل جهوداً كبيرة من أجل ضمان ذلك. لكن وبوضوح أيضاً، باكستان لن تقف مكتوفة الأيدي ولن تتجاهل التهديدات ضد دول مجلس التعاون الخليجي، وبكل وضوح، باكستان يهيمها استقرار المنطقة وأن يعم السلام، لكن إذا تعرضت السعودية لأي خطر، فباكستان ستقف إلى جانبها بلا تردد، فالسعودية قلب العالم الإسلامي، وهذا الموقف الثابت أكده رئيس الوزراء نواز شريف عدة مرات وهو موقف حاسم ومبدئي.

تقدم جيد بين بلدينا في التعاون العسكري ومنتجات باكستان عالية الجودة من النواحي الطبية والعسكرية والزراعية

التهائل التجاري مع الكويت دون التفرغ ومالك فريض استثمارية صعيد خير مستأجر

باكستان «جثة المستثمرين» خصوصاً بعد تحسن الوضع الأمني وإنهاء التهديدات

لديها إمكانيات سياحية هائلة تؤهلها لأن تكون من الوجهات العالمية

ما زالت تهماتها التي تتهم من الحكومات العالمية والحكومة تحمل ربحاً

لنطمئن هذا القطاع

بهما ألا يتطور الصراع الطائفي في المنطقة وزيارة رئيس وزراءنا للسعودية وإيران لتهدئة التوتر

متقائل بمستقبل المنطقة ونأمل أن تنتهي الصراعات ويسود السلام لتتفرغ الدول للبناء والتنمية

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان

السفير الباكستاني محمد خان